

## باب المواصلات والمناظرة

قد رأينا بعد اختصار وجوب فتح هذا الباب فتحة ترفيقاً في المعارف وإنها تفتتق اللبس وتضيء للاذهان . ولكن الهبة في ما بدرج فيو على اصحابه نفس براسة كلو . ولا يستخرج ما خرج عن موضوع المقتطف وتراعي في الادراج وعدم ما يأتي . (١) المناظر والنظير مختلفان من اصل واحد فبما نظركم نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المستوف باعلاطوا اعظم (٣) خبر الكلام ما قل ودل . فالمناظرات التوافقية مع الاجهار تستفاد على المناظرة

### سؤالان

حضرة مشي المقتطف الفاضلين

الاول يقدر بعضهم عدد المسلمين في الدنيا بما يقارب ثلثائة مليون تقسيها كما يأتي في اللطنة العثمانية ٢٢ مليوناً وجزيرة العرب ١٢ مليوناً ويران ٨ ملايين والرومية ٧ ملايين وبخارى وغيره وبقية تركستان الروسية ٧ ملايين وتركستان الصينية ٤ ملايين والصين ٢٢ مليوناً والافغان ٦ ملايين والبلوچ مليوناً والهند ٥٨ مليوناً ومصر مع سودانها ١٨ مليوناً وتونس مليونان والجزائر ٤ ملايين ومراكش ٨ ملايين والصحراء واواسط السودان ١٢ مليوناً والكونغو ٣٠ مليوناً والصومالي والحبشة وزنجبار وسائر قطع افريقية ٣٣ مليوناً وجزائر البحر المحيط ٣٥ مليوناً الى ٤٠ مليوناً فاذا قدرنا في احصاء بعض هذه الانعام شيئاً من المبالغة لعدم وقوفنا على شيء وثيق لم نذكر ان احصاء الاكثر مطابق تماماً للواقع . كقولنا ان عدد مسلمي الهند ٥٨ مليوناً والنجم ٨ ملايين وجزيرة العرب ١٢ مليوناً وافغانستان ستة ما يدل على ان المسلمين ان لم يكونوا هذا العدد فانهم يتجاوزونه وعليه فلماذا لا تزال بعض كتب الجغرافية والاحصائيات حتى من احدث المطبوعات تجعل المسلمين ١٧٦ مليوناً فقط فان قلنا ان اصحابها يطرحون الاعداد بدون تحقيق ولا اعتماد على شيء صعب علينا تأييد ذلك ونحن نعتقد انهم لا يكتبون الا بعد البحث والاستقصاء وانهم يستمدون معارفهم من الجمعيات الجغرافية التي تجوب عالمها متاكب الارض وتغنيها غصاً وان صرنا رأبهم هذا وجدناه مخالفاً للحسوس وادعى ذلك الى الحكم بخلو بلاد كثيرة من الاسلام كالصين مثلاً حال كونه من المؤكد انه فيها ذو ربع كثير فإدري فراه المقتطف في هذه القضية

الثاني قرأت حبة الجزء الاخير من منتظكم انتقاداً لطيفاً بامضاء "سيرفي" لرواية "الاميرة المصرية" بلغ فيه صاحبه حدة الاجادة ودن في فضل واثر وادب غرض وكان من جملة ما انتقده بعض القاطن وتراكيب قال ان انكاتب لم يثبت في وجوه استعمالها لجاءت في غير محلها عد منها قوله "توثب على ممكة" قال والصواب في ممكة وقلوله "انتقع لونها" والصواب انتقت بدون ذكر اللون والوجه وقوله "اشكرك على هذه الثقة" والصواب اشكر لك هذه الثقة وغير ذلك فلم افهم لماذا لا يجوز استعمال الجمل المذكورة واين وجه الغلط فيها وجئت اسأل هذا الجيّد من طريقكم علّه بتفضل علينا ببيان ذلك

شكيب ارسلان

### مدرسة ليلند استنفرد

حضرة العالمين الفاضلين منشي المتتطف

قرأت جوابكم على سؤال حضرة الاديب رزق الله افندي جاب الله في متتطف شهر نوفمبر الماضي وبما في كتاب المقالة المدرجة في متتطف شهر اغسطس سنة ٩٣ عن مدرسة ليلند استنفرد الجامعة كما ذكرت جئت مؤيداً ما قلته من ان التعليم فيها مجاني بدليل انه وورد في الصحيفة ٤٠ من الكتاب الذي اصدرته المدرسة المذكورة في عام ١٨٩٤ (وهو يحتوي على قوانينها واسماء عمدتها ومعلميها وغير ذلك ويطبع في كل عام) ما نصه بالحرف الواحد "Tuition in all departments is free" اي "ان التعليم في كل الفروع مجاني". على انه وان كان التعليم مجانياً الا انه يطلب من كل تليذ دفع رسم قدره عشرة ريالات اميركانية عن كل ستة اشهر (Registration fee) اذا كان من تلامذة القسم الادي واما اذا كان من تلامذة قسم عملي فيطلب منه ١٥ ريالاً عن كل ستة اشهر. ويزاد على ذلك ان يطالب التليذ بدفع كل ما استعمله من المواد الكتابية وغيرها اثناء تعلم المعلم التليذ يحتاج الى شرح عملي وهي من ريالين الى عشرين ريالاً كل ستة اشهر. أما نفقة التليذ في تلك البلاد من حيث المعيشة فلا تقل عن ٣٠٠ ريال في السنة حسب تقدير المدرسة نفسها في الكتاب المشار اليه ما عدا ما يلزم للبس والتدفئة ايام البرد والكتب واجور الكك الحديدية والترامواي لان المدرسة بعيدة عن المدن واقربها اليها بالو الطور (Palo Alto) ومايفيلد (Mayfield) ولا يتسنى للتليذ الترجه منها الى المدرسة ماشياً. فما تقدم يظهر جلياً ان نفقة التليذ لا يمكن ان تقل عن ٥٠٠ ريال في العام وهو مطابق لتقديركم اذا كان

التلميذ مقتصد كل الانبساط . أما نقات السر في كاثينوريا فلا تقل عن الحسين جنبها  
الكبيرياً في الدرجة الثانية على ما اعم  
وقد فحمت من اكتب المذكور ان المخاطرة في امر الدخول الى المدرسة تكون مع

The Registrar

Room No. 112

Leland Stanford Junior University

Palo Alto

California

U. S. A.

سقراط

واقبلوا من يد احترامتي

اسبير

الاسكندرية ٦ ديسمبر سنة ١٨٩٩

### انتقاد الاميرة المصرية

حضرة منشي المتخلف الكريين

لقد أتيت في ان طالعت كل اجزاء المتخلف منذ انشائه الى الآن قرأتكم تجردت على  
خطة الاوربيين والاميركيين في انتقاد الكتب فتخرجون احياناً كثيرة اذا كانت الكتب  
بما لا يستحق الانتقاد او بما لا ترغبون في انتقادها لانكم لم تعلموه او لانكم تصدون اصحابه  
من يوم الانتقاد فيناظرونكم ويجادلونكم لجرء الماحكة وتسيبون احياناً اخرى اذا رأيتم من  
الانتقاد فائدة للجمهور او للمؤلف وكنتم في هذه الحال قلنا تشيرون الى لغة الكتب التي  
تنقدونها بل تكشفون بذكر حنائها وعيوبها العلية والادبية

وقد رأيت كاتباً فاضلاً انتقد رواية الاميرة المصرية في الجزء الماضي وذكر لها بعض  
العيوب فاحسن في مواخذة كاتبها لانه اشتمل بعض اشكالات العريضة التي يتعذر فهمها على  
عامة القراء الا بعد شدة التروي واطالة الامعان . وكل ما كتبه في هذا المعنى حقائق راهنة  
وقواعد اسلية في فن الانشاء يشكر عليها جليل الشكر لكده ما عثم ان آخذ المترجم باستعماله  
الناظراً قال انه لم يثبت في معناها ووجه استعمالها فجاءت في غير موضعها . ثم ذكر ست عشرة  
كلمة قال انها استعملت في غير ما وضعت له وهي

(١) "وسادة" قال انها استعملت للتكلم وهي ليست كذلك . اقول ان الوسادة في اللغة  
المخدة وفي لسان العرب الوساد والوسادة المخدة وقال ابن سيده وغيره الوساد المتكلم وظاهر  
من ذلك ان الوساد والوسادة يراد بهما المخدة والمتكلم . ومن شاهد الضن النيلية الصخرية

رأى فيها وسائد يحيى المره عليها او يضعها تحت رأسه اذا نام فلا غبار على استعمال المترجم لها بمعنى المتكبر

(٢) آلهة مكان الالهة . ولا ادري ما هو وجه الخطأ في قول فانيس " ابي احمد الالهة " لان اليونان كانوا يعبدون آلهة كثيرة فيحمدونها كما يحمد المؤمنون الاله الواحد . وهب انها وردت مكان الالهة فانخطأ مطبعي

(٣) " يزرعون مكان يفرسون " . وفي تاج العروس " الزرع نبات كل شيء يحرث وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد انه يقال زرعت الشجر كما يقال زرعت البر والشعير " وهو نص صريح على استعمال زرع لشجر مثل غرس . وهب اننا لم نجد نصاً صريحاً مثل هذا فان الانعام الكثيرة الاستعمال لا تقيد بما وضعت له بل يخرجها للجواز الى غيره الا ترى ان كلمة زرع تستعمل للبل يقال زرع الرجل لولده فاخر بها انت تستعمل بمعنى غرس واسى وعمل الخبز وما اشبه

(٤) " وقام على تربيتها مكان قام بتربيتها " ولم يذكر اين وردت هذه اللفظة ولكني لا ارى عليها غباراً فان قام تعدى بعل قال سيف الاساس " وقام الامير على الرعية وليها قال الشيخ

يظل بصحراء البسطة قائماً عليها قيام الفارسي المتزوج

(٥) " توثب على مملكة والصواب في مملكة " وفي لسان العرب في حديث هذيل " أتوثب ابر بكر على وصي رسول الله " . وفي الاساس " ومن توثب على منزله وتوثب على اخيه سيف ارضه استولى عليها ظمناً " فكان معنى توثب اعندى وكأنها تاخذ متعولين تعدى الى الاول منهما بعل والى الثاني بني فمعنى توثب على اخيه سيف ارضه اعندى على اخيه واخذ ارضه . والمعنى الوارد في القصة يقتضي التعدد بعل لابي لانه يقال ان امانس توثب على مملكة مصر واستجد بالجيش فلو كان المعنى انه توثب على ملكها فيها اي امتلكها ما بقيت في حاجة الى الاستجداد بالجيش

(٦) " امتنع لونها والصواب امتنعت بدون ذكر اللون او الوجه " اتقول قال في لسان العرب " ويقال امتنع لونه اذا تغير من حزن او فرح " وهو نص صريح بان اللون يكون نائب فاعل . ومثل ذلك امتنع لونه تغير من هم او فرح . ولا يخفى انه يجوز ان يقال امتنع وجهه على تقدير لون وجهه باقامة المضاف اليه مقام المضاف

(٧) " الحوائج بمعنى الامتعة " وراه صحیحاً فقد جاء في الاساس خرج فلان بخروج اي يطلب ما يحتاج اليه وهذه حاجتي اي ما احتاج اليه وجاء في التاج " ان الحاجة تطلق

على نفس الانتقار وعلى الشيء الذي ينتقار إليه. وتجمع الحاجة على حاجات وحوج وحونج وهو رأي الأكثر " فاذا اريد بالخروج ما يحتاج اليه فاحر بها ان نسمع لما يحتاج اليه من متاع الدنيا (٨) " واشكرك على هذه الثقة والصواب واشكرك هذه الثقة " اقول قال في التاج

في تفسير قوله

شكرتك ان الشكر حبل من التقى وما كل ما اوليته نعمة يقضى

ليس كل من اوليته نعمة يشكرك عليها " فعدى الشكر الى المنعم مباشرة والى النعمة بعلى (٩) " نعيماً صوابه سبأً " ولا ادري ما هو وجه الخطأ في نعيس فانه يقال رجل

ناعس ونعيس على ما في الاساس والقاموس. ومعنى العس الشر والنحس والعتار والقوط فعلى ما لا يكون الخطأ نعيماً كما يكون الرجل نعيماً

(١٠) " العيار والصواب العيار " . مع ان العيار اصح هنا في اللسان والقاموس والتاج العيار العيار والعبرة العيار والغبرة العيار والنجار العيار وقيل الغبرة تردد الريح فاذا تارسي غياراً . والريح العيار او ما اثير منه . واكثر ما بقي من هذا القبيل او هو من قبيل السهو . فان كان هذا كل الخطأ الذي في الاميرة المصرية فهي اصح رواية عنها المعروف وقد رجحني انتقادها في مطالعتها ثانية

احد القراء

### اقتراح

حضرتي صاحبي المقتطف الاعز

اقترح على حضرتكم واخال ان تحملوا اقتراحي احسن محل ان تنشروا في المقتطف رواية تاريخية او اديبية من مشائكم او مترجمة عن لغة من اللغات وافضل ان يطبع في كل جزء مذبذبة منها لتجمع بعد انتهائها كتاباً مستقلاً يصح المقتطف ملائماً لكل الاذواق ويصح جله ممزوجاً بما يروح النفس ويريح الفكر . ولا اتول انه سيتخلله شيء من المزل فاحو الا الجدة غير انه مستعذب والعلم غير ان مطالعة طبعاً الى تعليم . وأرجو ان لا يصدر اول جزء من سنة المقتطف الجديدة الا وفيه اول الرواية فكثير من القراء يرجون ذلك وما انا الا لسان عالم واقبلوا فائق احترابي

مصطفى لطفي

المفتلوطي

مفتلوط في ٢١ ديسمبر

[ المقتطف ] منفصل ذلك او ما يماثله مبتدئين من الجزء التالي ونريد المقتطف مزبذبتين بدل المزممة الواحدة التي طلبتموها